

السابع الذين كرم بحملون شريعة السالك قدحا في الشريعة
وحقيقة الحق دعا في الطريقة كأنهم ما علموا فظ اعط الله ومواهب
مدد الله وخوارق عجائبه بل راوا من سوء حالهم باب العطا
قد غلق فمن فعل ذلك فاما ومعرض على الله تعالى في فعله
ولغوا بالله من الغرض فانه لا بد لامل حضرته تعالى من التمييز
عن المعرضين عنها لبسناق المعرضون عنها حين برؤن الخوارق
تقع على يد اوليائه فما اجمل من جعل قدر الفقرا وما اعماه ايقيننا
في قوم كرم طالين الله تعالى ايتكم عليهم سلم كلا والله وقيل
للجند رضي الله عنه ان قوما يتواجدون وبها يلون قال دعم
مع الله تعالى يعرفون ولا يتكلموا على العصيان المصريح به في
الشريعة اما هؤلاء القوم فقد قطعت الطريق ككادهم ومزق
التعب والنصب الكادهم وضاقوا زواجا فلاحرج عليهم ان تنفسوا
مكدا واة الحامو لو ذقت با اجمدا فاهم بعد رهم في صياحهم وشق
شياهم فانه يلهم ولا دي سلوك طريق الرشد انه سميع مجيب
وكان رضي الله عنه يقول قلعة معرفته اخلاق القوم من الحرمان
لان حرف سياج الادب معهم يودي الى القطب والباب مفتوح
ما غلق لان القوم واقفون باب الله والمجواب سادما
في الغيب بالغيب وكان رضي الله عنه يقول اسلم النفساء
ما كان مرويا عن السلف وانكره ما فتح به على القلوب في كل
عصر ولو لا محرك محرك قلوبنا لما نطقت الالبما ورد عن السلف
فادلحرك قلوبنا واد استغنى باب ربنا وسائلته استاذنا
وسالنا الفهم في كلامه فتنكلم في ذلك الوقت بقدر ما فتحه
على قلوبنا فسلموا لنا فاشكروا فاننا نحن فارغة والعلم علم الله تعالى

وكان

وكان رضي الله عنه يقول فيض الربوبية اذا فاض اغنى عن الاجتهاد
فان صاحب الجهد قاصر ما يقدر من لوح المعاني سرعنا القادر فقد
يبغي المولى من يكون قاصلا ما لم يعطه اصحاب الحمار وليس مظلوم
القوم الا هو فاذا احصوا الى معرفته عرفوا بتعريفه كل شئ من غير
تعب ولا نصب ثم اذا سخن له المعرفة فلا يحجب له بعد ذلك الا
ان خذل فسأل الله السلامة **وكان** رضي الله عنه يقول من
فتاني الغنى نغى في البقا والفا من حجب الا ان يكون فنا ال
كما قال بعضهم افنى موسى عن موسى حتى عادوا الملك **وكان** رضي
الله عنه يقول من لم يكن عند شفقة على خلق الله لا يرقى مرابي
امل الله وقد ورد ان موسى عليه الصلاة والسلام لما رعى الغنم
لم يضرب واحدا منهن بعصاة ولا جرحها ولا اذاها فلما علم الله
تعالى قوة شفقه على غنمه بعثه الله نبيا وجعله كليما داعيا
لبنى اسرائيل وناجاه من غر الخلق وشفق عليهم ترقى الى مراتب
الرجال والسلام **وكان** رضي الله عنه يقول والله لو هاجر
الناس مهاجرة صحيحة ودخلوا تحت الاوامر لا استغنوا عن
الاشياخ ولكن جاوا الى الطريق بعلم وامراض فاخرجوا الى
حكيم **وكان** رضي الله عنه اذا اخذ العهد على فقير يقول له يا فلان
اسلك طريق السك على كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه
وسلم واقام الصلاة وايتا الركاة وصوم رمضان والحج الى
بيت الله ثم اجمع جميع الاوامر المشروعة والاحكام الشرعية
والاحتمال بطاعة الله تعالى قولا وفعل واعتقادا ولا يظن
يا ولد كليل زخارف الدنيا ومطاياها وملاهبها وقاسها وورثها
وخطوطها واتبع بدينك صلى الله عليه وسلم فان لم تستطع فاتبع خلق